

المدير :
عبد الله كنون

العدد 448 - السنة 20

10 ربيع الاول عام 1404

17 دجنبر 1983

الامداد القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فكمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينتقضون الميثاق
صدق الله العظيم

في الحضرة المحمدية

بقلم الاستاذ
محمد بن محمد العلمي

حجة رب العالمين . وهو
التنوع في التوحيد ، وهو
التلقائية والفطرة المؤمنة ،
بجميع ما جاء عن الله (آمن)
الرسول بما انزل اليه من
ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وللائكته وكتبه ورسله ، لا
نفرق بين احد من رسله .
وقالوا سمعنا واطعنا فغفرانك
ربنا واليك المصير

واذا كانت الشمس في
رابعة النار لانحجبها الغرايب
فكذلك الرسالة المحمدية لا
تعرف الحواجر ولا الحدود .
فالقلوب لها مفتوحة (يريدون
ان يطفئوا نور الله بأفواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره
واو كره الكافرون)

فما سبدي يا رسول الله
يا ضامن الفوز والمجاة
والخلاص والانتقاء يا عمدة
الكون ، يا نازح الجلال والجلال
يا جوهر المساحم والمراحم ،
يا عين الحياة يا سر الوجود
يا روح الجواهر ، يا من هو
من انفسنا اصلا ، ومن انفسنا
قمة وفضلا يا رؤوف يا رحيم
ها انا جئت ارجو عوارفك
ونوائك . فالرضا بك مضمون
والعز بعمائتك مكفول ، وبشر
المغو عن الخطايا بعمامتك
مسدول !

يا سيدي يا رسول الله
ها انا اذا جئت في خشوع وإناية
وتفويض وافتقار واضطرار
وشوق واهفة ، اسجد في
محراب العبودية والدعاء من
صميم القلب الى الرب العظيم
وفي جلال السجود بالذات ،
مستجاب ومقبول بدون ادنى
شك ولا ريب !
(وأخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين)

العناية وفيه حب الامجاد وفيه
الحق الساطع وفيه المناقب
والشمائل كلها ، وفيه أعلى
قمة من العمة العالية في حل
الرسالة ، واداء الامانة ، وتبليغها
كاملة غير منقوصة وفيه من
اللطيف الجملي والحنفي ما ينزع
كل كسافة ، ويجعله بحق
خير الخلق كلهم ، اذ من اجابه
كان ما كان ، ويكون ما يكون
(ن) والقلم وما يسطرون ما
انت بنعمة ربك بمجنون .
وان لك لاجرا غير ممنون
وانك لعل خالق عظيم)

ان محمدا عليه السلام هو
المبوع الصافي والكوثر الذي
لا ينضب معينه فكما ازداد
المؤمن ورعا منه ، الا وازداد
عطشا . فهو اصل الهدى ،
وهو سفينة الانقاذ من الضماع
والفراغ والباطل وهو روض
الانس المأهول ، وهو وحدة
الوحدة التي يذوب فيها كل
من الحب والمحبة والمحبوب
والعشق والعاشق والمعشوق .
اذ الجوهر الفرد لا يتجزأ ،
ولا يحد بزمان ولا مكان فكل
شيء يمكن ان يقاس بمقياس
الطول او العرض او العمق ،
او فترة الوجود ، الا النور
الذي يزداد توهجا في نفسه
ويصبح اكثر مداولا في ذاته
فما اروع ذلك المعنى ! وما
أطف ذلك الغزى ! (ثم دنا
فندى فكان قاب قوسين او
ادنى فأوحى الى عبده ما
اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى)
إن محمدا عليه السلام هو
الفضل المنهمر ، وهو العشق
كله وهو رسالة الحق وهو

في الحضرة المحمدية اقبال
وترحاب وهدي ويقين
فرياض سيد المرسلين وخاتم
النبئين عابقة عطرة فيها
ربيع جديد وثمر مغيد ،
وراحة واطمئنان في ضيافة
الرحمان ودعوة ملحة الى
تطهير القلب والوجدان
من جميع الشوائب والادران
ففي هذه الحضرة حب
وجمال وقداسة وجلال ،
وابتسام لا يأكل اشراقها
ولا تنقضي أبدا حلاوتها
فالنور الاول والاخر والظاهر
والباطن مستمر في كلمات
الله التامات وفي كتابه
القرآن الحكيم الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا
من خلفه .

وفي هذه الحضرة تهذيب
وتثقيف وإيقاظ وتوعية وصقل
لغواد الانسانية جمعاء مما
ران عليها من حقد وطغيان
وانحراف وتضليل ان الدنيا
تصبح في هذه الحضرة التي
هي سيدة الحضرات على
الاطلاق والشمول والاستغراق
هرسا فحما وانسا مقبها
بميلاد المنقذ الاكبر والمربي
الاعظم فالفرقان هاهنا يذكرنا
والحديث الشريف هاهنا
يعطينا وفي كل لفظ من
الالفاظ مصباح وهماج وشمس
من الشموس فتجانب امامها
الدياجي وتصفو الافاق .
فمحمدا عليه ازكى الصلاة
وافضل التسليم بباب الله
الذي لا يخيب ابدا من قصده
فهو المبعوث المناس كافة
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
بإذنه وسراجا منيرا . ففيه
الخير بجمع وجوه ومستوياته
وفيه حنان الرعاية ورفق

النبي غاضب

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم غاضب علينا
معشر المسلمين ، حزين من حال امته وما اصبحت به
من التفكك والانحلال ، نتيجة ابتعادها عن دين الله
وما بعثه الله به من الهدى والنور . فأصبحت في ظلمة
طاغية لا تبين مواقع اقدامها ، وبعد ان كانت كما
وصفها (ص) يدأ على من سواها ، عادت الى ما
وجدتها عليه في الجاهلية قبائل وطرائق مسخرة
للقوات العظمى وتتحكم فيها خراف اسرائيل

ان هذه ليست رؤيا منام كمرائي الشيخ احمد
سادن المقام النبوي او تخيلات واوهام ، فما على
النبي بقول المؤمن او يتحدث بأضغاث الاحلام ،
بل هي الحقيقة التي تزكينا اقواله بأبي هو وامى
وما أنفردنا به من هذه العافية السو

ففي حديث ثوبان اخبرنا ان الامم تتداعى علينا
كما تتداعى الاكلة على القصعة ، وان ذلك ليس
من قلة بنا وانما هو بسبب الوهن الذي يقذف في
قلوبنا من اجل حبنا للدنيا وكراهيتنا الموت .

وفي حديث آخر انه ان النبي (ص) سأل ربه ثلاثا
فاعطاه اثنتين ومنعه واحدة سأل ان لا يهلك امته
بالسنين اي المجاعة فاعطاه اياها وسأل ان لا يسلط
عليهم عدوا من غير انفسهم فيستأصل شافتهم فاعطاه
اياها وسأل ان لا يجعل بأسهم بينهم فلم يعطها له .
وفي هذا الحديث ضمان للامة الاسلامية من ان
يكتسحها اي عدو كان وحثها على التضامن الذي
هو بيدها ولذلك لم يستجب الله عز وجل لمساواة
النبي الثالثة ، لان امرها موكول الى لامة نفسها ،
فهي من خطاب التكليف .

وقد صرنا نتدلى في هذا الحضيض حتى تركنا
العدو وجهاده واقتتلنا فيما بيننا ، وذلك ما حذرنا
منه الرسول (ص) بقوله : لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضهم رقاب بعض ، أفلا يغضب علينا
الرسول ويحزن لما نحن عليه ؟

ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ، ربنا
لا نجعلنا فتنه للذين كفروا ، واغفر لنا ربنا انك
انت العزيز الحكيم

== وادع الى ربك ==

يذهب الصالحون

الساول فـالاول...

على الساعة العاشرة ليلة الجمعة 26 صفر 1404 الموافق 2 دجنبر 1983 فوجئت الاوساط العلمية ورجال الفضل والدين بوفاة الاستاذ العلامة سيدي عبد الحميد بن عيسى مرادي الباعمراتي الموارود بقريّة «تدرارت» من قرى قبائل آيت باعمران عام 1330 ، وبمدمنا أتن حفظ القرآن الكريم انقل الى مدرسة «غلان» الكائنة بضواحي أكادير لتلقي العلوم والمعارف على يد استاذ المدرسة الكبير المبرز المرحوم العلامة سيدي الحاج مسعود الوقاوي، وقد كان السيد عبد الحميد على جانب عظيم من الذكاء وشدة الحرص على تحصيل العلوم والمعرفة علاوة على عصاميته في التحصيل ، ثم بعد سنين انتقل رحمه الله - وهو شاب - الى البلاد التونسية، وصادف وجوده بتونس أن بعض كبار الفلاحين من ذوي اليسار الواسع من سكان ضاحية مدينة «ماطر» التونسية من أهل الخبر الراصد لأمورهم الوفيرة لتنفق بسبيل الله وتعليم كتابه الكريم قد أسس محلا بقريّة «الحربة» بضواحي ماطر المذكورة فاختير لتلك المهمة الخطيرة الاستاذ السيد عبد الحميد

فتولاهما بإجدارة واستحقاق الجمعة 26 صفر 1404 الموافق 2 دجنبر 1983 فوجئت الاوساط العلمية ورجال الفضل والدين بوفاة الاستاذ العلامة سيدي عبد الحميد بن عيسى مرادي الباعمراتي الموارود بقريّة «تدرارت» من قرى قبائل آيت باعمران عام 1330 ، وبمدمنا أتن حفظ القرآن الكريم انقل الى مدرسة «غلان» الكائنة بضواحي أكادير لتلقي العلوم والمعارف على يد استاذ المدرسة الكبير المبرز المرحوم العلامة سيدي الحاج مسعود الوقاوي، وقد كان السيد عبد الحميد على جانب عظيم من الذكاء وشدة الحرص على تحصيل العلوم والمعرفة علاوة على عصاميته في التحصيل ، ثم بعد سنين انتقل رحمه الله - وهو شاب - الى البلاد التونسية، وصادف وجوده بتونس أن بعض كبار الفلاحين من ذوي اليسار الواسع من سكان ضاحية مدينة «ماطر» التونسية من أهل الخبر الراصد لأمورهم الوفيرة لتنفق بسبيل الله وتعليم كتابه الكريم قد أسس محلا بقريّة «الحربة» بضواحي ماطر المذكورة فاختير لتلك المهمة الخطيرة الاستاذ السيد عبد الحميد

تكونين جبل مغربي مسلم صالح ، حتى اذا تأسست كلية الشريعة بثايت ملول (أكادير) انتقل إليها المساهمة في تركيبتها وتقديرها حتى وافاه الاجل المحتوم في التاريخ المذكور فتعزى فيه أهل الفضل والام والعلما وأولاده بتونس وابنه جعفر بالمغرب راجين من الله ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته انه سبحانه سميع مجيب .

تارودانت
مراسلكم
احمد الزيتوني

بقلم الاستاذ المهدي الطود

وانه كذلك عندما نشأ مسألة الذهاب الى الشواطئ ان لم تعالج بمثل ما عولجت به قضية الحمام سبما وقد تدخل الطب في زيارته الشواطئ قد خلا عنيفا صريحا لردت النصوص وارمي الدين بالمصادمة مع مصالح الناس وهو منها برا فاذا كان الداعي يدعو الى ربه لا الى شيء آخر، وكان ربه غنيا عن العالمين، لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية واذا كان دين الله هو دين الفطرة بمعنى انه ما انزل القرآن لم يبق به الناس، كانت الدعوة الى الله من اشهى ما يسمع، واذا كان الداعي يدعو الى نفسه وإلى علمه وإلى رؤيته عضلاته كان اخرى بالضحك والسخرية وكان أولى بالرفض والامتناع ولاشئ من

أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن علي كرم الله وجهه انه قال: الفقهاء كل الفقهاء من لم يقط الناس من رحمة الله وام يرخس لهم في معاصي الله . وام يؤمنهم من عذاب الله . وام يبع القرآن رغبة عنه الى غيره . لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه . ولا قراءة لا تدبر فيها .

وأخرج ابن عساكر عنه انه قال: وأبديا على كبدي اذ سألت عما لا اعلم ان اقول: الله اعلم . ولا شك ان العالم اذا قال الله اعلم اعطى الفرصة لغيره في القول واشهر السائل ان فوق كل غي علم عليهم ، واذا بادر بغلق الباب ببضاعته المزجاة اشعر السامع بان ليس في الامكان ابداع مما كان ، لا سيما اذا بقى في القوس منزع وامرنا الله سبحانه والاسلام له رتوش يجب الكشف عنها

احتكاكهم بغيرهم ممنوعا في الاسلام لما فيه من كشف العورات واطلاع هذا على سيرة ذاك، كان من اجل ذلك محرما تحريما صريحا سجله بعض العلماء الكبار على انفسهم وقالوا بحرمته في غير ما مواربة نسواه عنهم الكبر والصغر . وهم في ذلك محققون مخلصون لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم يثابون على ذلك من الله ما في ذلك شك . وبعد تقادم الزمن وتمكن المجتمع الاسلامي من اصول الحضارة - وهي من اخص ما جاء به - وتدخل الطب اضافة الى ذلك في ظروف الحمام فأصبح عنصرا اساسيا في حياة الانسان الصحية، غيّر العلماء نظرهم الى الحمام ورأوا انه لا يفر منه فاحدثوا لذلك مسوغا هو المئزر وجعلوه شرطا لمن اضطر الى دخول الحمام فاستطاعوا بما وهبهم الله من العلم ان ينقلوه من خطاب التكليف الى خطاب الوضع، ثم اوعزوا الى بذاة الجرائد ان يجلبوها في وضعية خاصة مظلمة بحيث لا يتمكن الناظر من استجلاء ما حوله الا يسيرا ، ثم انقلوا الى التفريق بين النساء والرجال، ورغمنا عن ذلك بقي القائلون بنظرية التحريم سدا للذريعة لكن خف الامر مما كان عليه واصبح المضطر الى الحمام يذهب اليه مقلدا عالماء املقى الله سالما هذه صورة قريبة من صور العلم النافع، فلو اننا وقفنا وقوف الجبل الراسخ عند القول بالحرمة لدج الناس قوادا

يدعو الداعي الى ما يشاء بما يشاء ، وبما يعتقد انه نافع وصالح في باب ما يدعو اليه ، ويستمد دعوته من محاسن ذلك الذي يدعو اليه ، واذا لم يجد من المحاسن ما يصلح لان يكون جالبا ومحبيبا تكاف تحسين دعوته بكل انغريات وبحث عن الرتوش - كما يقال - لجعل دعوته محبوبة مقبولة تستسيغها الاذواق وتقبلها الطرائع ونظمها الهيا النفوس . وأغلب الدعاة الى الاسلام اليوم نراهم يسخرون محفوظاتهم ويستعملون المقرر من القول في غير مبالاة ولا احتراث بشرة اعمالهم لا يلقون بالا اما يعترض لدعوتهم من استنقال وما ينظر الناس به اليهم من امتعاض واشمئزاز، غافلين او متغافلين انهم بذلك يستعملون الى المدعوة ويعطلون اثرها ويبطلون مفعولها . لذلك أصبحت الدعوة موهبة خاصة واسلوبا محدد يجب التزامه والوقوف عنده حرصا على فعالية الدعوة ويجب على من لازمته الرطانة وخسة الاسلوب ان يعتمد عن مجال الدعوة وان يعمل بقول القائل: اذا لم نستطع شيئا فدعه وجأوزه الى ما نستطيع وبذلك يكون قد احسن الى الدعوة والدعاة ايما احسان ، ووفر على نفسه استئصال المستقلين والمتعاض الممتنعين واخلى المجال لسماع ما طاب وحسن من اصناف الدعوة ولم يقف مانعا من الانصات الى الدعاة ظنا بأنهم في الهذيان سوا .

مثال ذلك الحمام كان اول ما عرف العرب قبل

من عبر التاريخ:

تعظيم الاسلام شعـارا وهدم مبادئه جهـارا اوقع المسلمين في كارثة كان سببها المسلمون

الفردوس المفقود!!

بقلم الاستاذ الحاج التبتاع

الاستاذ المختار الخمال العمراي

الدين وقهر الرجال وقد شرع الاسلام من الوسائل العملية ما أخذ بها المسلمون لكأن كانت ذافية للقضاء على الفقر وكل أزمة مالية أما الزهد الذي دعاه اليه الاسلام فهو الزهد فيما يملكه المسلم وليس فيما لا يملكه وأما الزهد في الاسلام فهو اتفاق المال في وجوهه وأما الدنيا التي أهدى عنها الاسلام فهي استقلال الدنيا للدنيا لا استقلال الدنيا الآخرة . والحديث الشريف يقول لا حسد الا في انتين رجل آناه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق ورجل آناه الله الحكمة فهو يقضي بها ويمدحها الناس فحرام في شريعة الاسلام ان تطفئ على قوم حيوانيتهم وشهوانيتهم ويشترى الواحد منهم كل ملذات الدنيا بماله فتجتمع كلها في مدة واحدة وكان معدته قد سارت قائمة لالف بطن وبجانبه الكثيرون لا يجدون ما يسدون به رقهم فأنه سبحانه وتعالى متكفل بالحياة الكريمة واليش الرغد للمسلمين ما داموا مستقيمين فأن انحرفوا حرموا ذلك قال تعالى ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا قال في حق المرصين عن الله ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب ام حسرتني أعمى وقد كنت بصيرا . الخ الآية

ان اعمالنا لدينا وشؤون دنيانا جعلنا نلتفت فوجد الامم الكبرى تتدفق من بين يديها ومن خلفها منسابع القرون أما نحن فننتظر منهم ان يقدموا اما الابرة التي نخيط بها ثيابنا والمعلقة التي نأكل بها طعامنا وقد وصلت بنا المصيبة الى حد ان نطلب منهم السلاح الذي نقتل به بعضنا وندفع به عدوهم عنا .

فيجب علينا ان نفقه حقوق ديننا علينا ونصارح انفسنا بأن أساليبنا في الحياة الآن لن تؤدي بنا الا الى فناءنا لان الاجيال تجد وتجهـد ونحن قاعدون ألا فليتحول المسلمون في بلادهم الى رسل الحياة والتعمير والنشاط والتدبير وتلك سنة الله في كونه لا يزيغ عنها الا هالك .

عرف المجددين مدينة وحضارة حتى لو سارت المرأة عسارية لقالوا من المدنية ولو تناق الرجل والمرأة على قارعة الطريق لقالوا تقدما ورقيا .

قل لي ببريك لماذا تخرج المرأة المسلمة بنت الرجل المسلم وزوجة الرجل المسلم متهتكة متبرجة مماتقة في ثياب الزينة والحسالة بشكل فاضح مزر لماذا لا يحافظ على شرف أبوها ولا يوقفها عند حدودها زوجها . ولا وازع ديني يقول لها ان عملك هذا اجرام واستهتار ، ولماذا لم تكن عند المسلمين سلطة تحافظ على الاخلاق وتضرب على يد كل متبرجة وتعطي لامثالها درسا قاسيا يتعلم بعده كيف يكون احترام النفس والوقوف عند حدود الكمال والحفاظ على حرمة الاخلاق والدين .

والان يحق لنا ان نتساءل من المسؤول عن هذه الازمة المالية والاقتصادية والحلقية ان المسلمين مسؤولون عما آل اليه حالهم هذا الحال الذي يستدعي الرثاء بل يستوجب البكاء فيجب عليهم ان ارادوا اصلاح حالهم ان يرجعوا الى دينهم وان لا يصغوا الى دل من يدخل في روعدهم ان الفقر والاسلام رفيقان متلازمان لا حياة لاحدهما بدون الآخر وان لا يتخذوا بما يسمونه من بعض من ينصب نفسه للوعظ وحث المسلمين الزهد في الدنيا والاعراض عنها والفرار منها ان الاسلام يطلب من الواعظ ان يقول كلمة الحق بين حكم الله في الشؤون العامة ولا يرهب الا جانب الله ولا يرغب الا فيما عنده وبذلك يؤدي واجبه .

والاسلام لا يرضى ابدا عن الفقر ويعتبر جريمة يجب القضاء عليها وكارثة يتحتم التجاؤ منها وليس أدل على ذلك من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذ بالله من الفقر ويقول اللهم اي أعوذ بك من غلبة

انه من الملاحظ ان امتنا وسائر الامم أصبحت تشكو أزمة مالية اقتصادية تسكاد تقضي على كيان الناس وتنتهي بهم الى الافلاس وهي أزمة حادة محفوفة بالخطر ان لم يتداركنا الله بلطفه والا كان الحراب والدمار والحسرة والوار وقد تترك أسوأ الانار في العالم الاسلامي خصوصا والدولي عموما .

واسكن المسام الذي يفحص الحالة بمنظار التأمل يرى ان هذه الازمة المالية مسبقة بازمات اخرى أعظم خطرا وأشد ضررا وهي تتجلى في الازمات الحلقية والدينية والاجتماعية التي تهددنا فواجع وكوارث في ديننا وأخلاقنا وعاداتنا لا يرضى بها ولا يقيم عليها الا كل ممقوت لقد أصبح رجالنا ونساؤنا مغمورين في لجة من الغرضي الحلقية متردين في حأة الرذيلة من الرأس الى القدم فأصبحنا مشوهين لا ديننا تمسكنا به ولا اسلامنا اعتصمنا بهجبه ولا ديننا حصلنا عليها !! فكان مثلنا مثل المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وذلك هو الحشران المسين وان الفكر المتصف بعد ان يدرس حالنا من جميع وجوهها لا يسعه الا ان يخرج بنتيجة واحدة وهي ان سلطان الدين قد ضف وأصبحت القلوب غريبة الا من التفكير فيما يغضب الله ويرضي الشيطان وخاليه الا من المكر والخداع والتفنن في ضروب المعاصي التي حادت بنا عن الطريق المستقيم وأصبحت كل مخالفة في

من أكبر النعم وامتنها على عباده الخاشعين لجلاله والخاصين لهيبته وسلطانه المؤمنين بقوته وحكمته ، فيقول عز وجل في محكم المنزل «واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا» وكلمتم نلى شفعا حقرة من النار فأنقذكم منها» كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» فهل اللهم اي أعوذ بك من غلبة

الحقيقة التي لا مرا فيها ان المسلمين منذ عرفوا الاسلام فقدوا «فرادس» لا فردوسا واحدا فقدوا فردوس الاخوة الحق التي بعث بها رسولهم صلى الله عليه وسلم والتي دشنها عمليا بنفسه يوم آخى بين المهاجرين والانصار حتى كانوا ان يطبقوها حتى في التنازل عن المحارم فيتمنازل ذو الزوجتين لاحدهما بالطلاق لفائدة الاخ الروحاني الجديد !! عجب امر هذه الاخوة المفقودة !! انها في اثرها وفي أهميتها اكبر خسارة للمسلمين في فقدوا مر الفردوس المفقود !!

اذا فقد المسلمون الفردوس المفقود في الاندلس ، فقد فقدوا ارضا كان تتردد في جنباته اصوات الله اكبرا وهذا هو الجانب المأسوف عليه !! اما جانب القصور الشامخة والمساجد الرائعة والمياه المتدفقة فخسارتها لا توازي خسارة الدين والحقيقة ان خسارة الاسلام ومنهجه كانت شؤنها قد نضأت في الاندلس منذ اصيب المسلمون فيها بداء الامم دا الفرقية والاختلافات والتناحر وكان الاعراض فيها عن منهج الاسلام والتزام الناس بأحكامه ملذرا بأقول نجمهم ونجمه .

وإذا كان الفردوس المفقود لا رجعة فيه ما دام اسلام المسلمين لم يبلغ القوة التي ارادها الله له فان ما فقدوا من متطلبات الاخوة الاسلامية أكبر خسارة لهم لا توازيها خسارة الاندلس ولا خسارة بلدان اسلامية اخرى كانت الى عهد قريب من مشمولات الخلافة الاسلامية في عهد العثمانيين . ان خسارة الاخوة الاسلامية التي نطق بها القرآن واعتبرها خالق الناس سبحانه

آيات التاريخ وأحداثه تذكر شتى الاحاسيس احزان واشجان وافرار ومسرات وانتصارات وهزائم ومواقف شجاعة واستبسال يغري بالاسوة والنقلية ومواطن خور وجبن يبعث على النفور والاشمئزاز وفي التاريخ ما يبكي بالدمع المدرار وفيه ما يحيي لامل المنهار .

وإذا نظرنا في تاريخ ام لا تربطنا بها وشائج القربى ولا تجمعنا بها صلة الرحم ولا تهزنا لمصيرها عاطفة الدين كان نظرنا الى احداث هذه الامم لا يتعدى ارضا نزع حب الاطلاع احيانا والادماظ والاعتبار احيانا نادرة . اما اذا نظرنا في تاريخ الاسلاف والاحداد وفيما حل بالاخوة وخصوصا ملهم رجال النجدة والجهاد فان الحسرة تمنابنا لا محالة في فترات فشلهم والاسف يلازمنا في ضياع مجهوداتهم واذا اتيج مسلم ما ان يعرج على تاريخ المسلمين بالاندلس وعلى النهاية التي آل اليها امرهم بعدما امضوا بهذا البلد قرابة ثمانية قرون ينشرون به حضارة زاهية وينشؤون بعرضاته قصورا شامخة ومساجد آهلة بروادها ومدارس صاخبة بأبحاثها وجيوشا جرارة بأسلحتها وخيلها ورجلها ثم بعد هذا كله تخلو منهم الديار وتغف بهم الاثار ويصيحون ذكرا في ذمة التاريخ . اذا انصح مسلم ان يعرج على هذا التاريخ وعلى مأساة نهايته . فانه لا محالة يذوق مرارة اللوعة ولم ام يعيش حياة اللوعات او لم يتذوق الحرمان ولو مرة في عمره وقد يدرك مغزى نسمة المؤرخين لفاجعة الاندلس «الفردوس المفقود»

اصول عمل المولد النبوي

الاصل الاول

ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصومه شكرا لله تعالى -

قال ابن حجر : يستفاد منه فعل الشكر لله على ما من به في يوم معين من اسداء نعمة او دفع نقمة، ويعاد ذلك في نظيره ذلك اليوم من كل سنة .

والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة واي نعمة أعظم من النعمة ببرز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم - وعلى هذا فينبغي ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى في يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالى بعمل المولد في اي يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم من السنة وفيه ما فيه - فهذا ما يتعلق بأصل عمله

الاصل الثاني

أخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن

الاستاذ

بدر الدين الكتاني

نفسه بعد النبوة مع انه ورد ان جده عبد المطلب عرق عنه في سابع ولادته - والعقبة لا تعاد مرة ثانية -

قال السيوطي في (حسن المقصد في عمل المولد) : فيحمل ذلك على ان الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم اظهره للشكر على ايجاد الله اياه رحمة للعالمين ونشرع لامته كما كان يصلي على نفسه - لذلك فيستحب لنا ايضا اظهار الشكر بمولده بالاجتماع واطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات واظهار المسرات -

فهذان اصلا كافيان في هذا الموضوع وقد اعتمدهما الحافظ ابن حجر والسيوطي وناهيك بهما

مظهر الاحتفال بعيد المولد النبوي

نص الامام محمد بن علان المكي في بعض مؤلفاته على ان اقدم ما عرف من مظاهر الاحتفال بهذا اليوم هو ما كان يفعله اهل مكة من زيارة المحل الذي ولد فيه

صلى الله عليه وسلم

ولص كثير من المؤرخين على ان الاحتفال بالمولد ظهر بمصر اثنا القرن الخامس على عهد الدولة الفاطمية الى ان ابطلته الدولة الايوبية فيما ابطلت من عادات الدولة الفاطمية الى ان ظهر بنواحي الموصل في بداية القرن السابع على يد الامير الصالح ابي سعيد مظهر الدين المتوفي سنة 680 والمدة - ون بالمشهد العلوي بالكوكة .

وفي المغرب كان اول من احتفل به بنو العزفي اصحاب سبتة كما امر السلطان يوسف بن عبد الحق المريني بالاحتفال به في جميع بلاده وذلك في شهر ربيع - مع الاول سنة 691 . (1)

وقد سئل شيخ الاسلام امام الحفاظ في عصره احمد ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852 عن عمل المولد فأجاب بما نصه: عمل المولد بدعة ام فنقل عن احد من السلف الصالحين من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن تحرى في عملها المحاسن

وتجنب ضدها كان بدعة حسنة والا فلا .

وقد ادعى الشيخ تاج الدين عمر بن علي اللخمي السكندري المالكي المشهور بالفقهاني ان عمل المولد بدعة مذمومة وألف في ذلك كتابا سماه : «المورد في الصلح على عمل المولد» لكن الحافظ عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفي سنة 911 رد عليه في كتابه «حسن المقصد في عمل المولد» المطبوع ضمن كتابه «الحاوي للفتاوى» قال : اما قوله لا اعلم بهذا المولد اصلا في كتاب ولا سنة فيقال عليه لفي العلم لا يلزم منه نفى الوجود . وقد استخرج له امام الحفاظ ابو الفضل ابن حجر اصلا من السنة واستخرجت له انا اصلا ثانيا . وقوله بل هو بدعة احدثها البطالون الى قوله ولا العلماء المتديلون يقال عليه انه احدثه ملك عادل عام وقصد به التقرب الى الله تعالى وحضر عنده فيه العلماء والصلحاء من غير تكبر منهم وارضاء ابن دحية وصنف له من اصله كتابا نهؤلاء علماء متديلون رضوه واقروه ولم ينكروه . وقوله ولا مندوبين لان حقيقة المندوب ما طابه الشرع يقال عليه : ان الطلب في المندوب تارة يكون بالنص وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد فيه نص ففيه القياس على الاصلين الاتيين ذكرهما - وقوله ولا جائز ان يكون مباحا لان الابتداع في الدين ليس مباحا باجماع المسلمين كلام مسلم لان البدعة لم تنحصر في الحرام والمنكره بل قد تكون ايضا مباحة ومندوبة وواجبة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات : البدعة في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة .

(يتبع)

بلذ بعضهم ان يجروا جرا الى الخوض في موضوع تعتبره من البديهيات والمسلمات فاذا كان هذا البعوض ممن يلد له ان يقرع الحجة بالحجة وان يعرف الحقيقة عين الحقيقة فانذا نوافقه على الجلوس فوق بساط الدرس لسبر غور الاشياء ونشكره مسبقا على ان أتاح لنا فرصة ذلك لنطرق الموضوع من ينابيعه

والعمري كيف يناقش قوي الايمان في اظهار السرور في مناسبة تعتبر من أغلى وأعز المناسبات على نفوسنا - مناسبة اشراق النور المحمدي على هذا العالم ليورث العقول ويصقل المواهب ويهدي الناس ويرشدهم الى الصراط القويم بعد ضلال وعمى

وان ندع لانفسنا ان ندلي بالنزر القليل من العلم فنحن لسنا في مستوى اولئك العمالقة الذين وهبوا انفسهم وكرسوا حياتهم لخدمة الاسلام فألفوا في الجزئيات والكليات ولم يدعوا لقاائل مايقول الا من أعصى الله بصره وبصيرته واراد ان يظل في طغيانه يعميه .

ومجرد اطلالة بسيطة على أمهات الكتب تجعل طالب العلم يرشف من معين تلك الخبرات التي لا يظلم من ارتوى منها ولا يجوع .

لماذا المولد النبوي ؟

من المعلوم ان الاعياد الاسلامية الشرعية المنصوص عليها في كتب الحديث والسيرة والفقه اثنا عشرين الفطرية وعيد الاضحى وكانت مواطف المسلمين فتشوف الى احداث يوم ثالث هو يوم المولد النبوي يتذكر الناس فيه عظمت النبي الامين ورسالته الخالدة وتاريخه الفذ وشريعته الجامعة فأحدثوا في القرن الخامس الهجري المولد النبوي بعد ان ألف العلماء مؤلفات في ايجاد اصول له من الشريعة الاسلامية منهم الحافظ ابن حجر والحافظ السيوطي وغيرهما

في المكتبة الاسلامية

مدرسة الامام البخاري في المغرب

وقطورها، وهو يشتمل على اربعة فصول مليئة بالمعلومات حول هذا الموضوع الباب الثاني في مراكز رواية الصحيح في المغرب وفيه ثلاثة فصول تحتوي على نظرة تاريخية موجبة للاكباب على دراسة صحيح البخاري في المغرب على الصعيد الرسمي والاهلي وكبار المعنيين بهذه الدراسة الباب الثالث في أثر مدرسة البخاري في المغرب ويتكون كذلك من ثلاثة فصول ابرزت تأثير صحيح البخاري في الحياة الاجتماعية والفكرية في المغرب والكتاب يقع في مجلدين من الحجم الكبير وطبعته فاخرة وعدد صفحاته 750 .

هذا كتاب من الكتب التي كانت الخزافة الاسلامية في أمس الحاجة اليه، فبالرغم مما كتبت عن الامام البخاري على توالي العصور ترجمته له وشرحا لكتابه الصحيح واستدراكا عليه ورواية متصلة بالعديد من الاسانيد اليه وغير ذلك فان عناية المغاربة بصحيح البخاري واشغالهم به وما كنبوه عليه واسانيدهم اليه بقي غير معروف لكثير من الناس ولا سيما في المشرق فقام بسد هذا الفراغ الاستاذ الدكتور يوسف الكتاني بكتابه الجامع الذي يحمل الاسم اعلاه وبناه على ثلاثة ابواب الباب الاول في نشأة مدرسة البخاري في المغرب

قراءة في كتاب مع (فتح) في الاغوار بقلم محمد العربي المساري

العلامة سيدي الصديق الشدادي

ميلاده بالرباط جمانى الاولى 1310 هـ وفاته بالرباط
9 ربيع الثاني 1379 هـ - 12 أكتوبر 1959 م

تعالى الدراسة على علماء الرباط: العلامة سيدي

احمد العياشي والعلامة سيدي عبد السلام بن ابراهيم
والعلامة محمد الرغاي، وشيخ علماء الرباط ابو حامد
البيضاوي والعلامة عبد الله الرندة، والقاضي عبد الرحمن
ابريطل، والعلامة التهامي الغربي، والعلامة محمد دينية.

أنشأ مدرسة حرة فكانت في مقدمة المدارس الحرة بالرباط
كان خطيبا ممتازا بمسجد القصبة بالرباط وكانت

له مواقف مشرفة في القضية البربرية. وكان سكان
المدونتين يرحلون بلهفة وشوق لصلاة الجمعة معه لما

كان يسديه رحمه الله من النصائح المجدية. ولما كان
له من الصراحة في القول ضد المذاكر والمحدثات

والسلاسة والعذوبة في خطبه القيمة الملائمة الاحداث
في وقته، تربى هذا السيد الجليل في المهدين العزيزي

والحفيظي معا في الجندية وكان مسيرا لبعض فرق
الجيش المغربي - في عهود الاستقلال.

وكان في خطبه التاريخية بالقصبة يستوحي جلالها
من كتب جديدة ترد من مصر واشام، وعن مجلة

«المنار» للسيد رشيد رضى ومن على شاكلته من
علماء السلف. وبقي على عهده رغم ما كان يتعرض له

في طريقه من أشواك، لا يلقى لها بالا، بل يسير في
طريقه طريق الهدى والرشاد بكل جد واجتهاد حتى

لقى الله رحمه الله. سلا - ج احمد معنيو

انها كانت ممنوعة وقبل
النكسة بنمن طويل كان
الفاطميون يطالبون بان
يتسلحوا واو كان ذلك قد
حدث لقي الجيش المحتل
مقاومة شعبية عارمة منذ
البداية الخ.

والكتاب دعوة الى توحيد
الصف العربي وبهذا الخلافات

ووضع المد الشعبي العربي
في مواجهة موحدة حتى

يصبح كالطود الراسخ
والحصن المنيع. والطريق

الى تحرير فلسطين ليس
مفروشا بالورد والازهار

والرياحين وانما هو مفروش
بالاشواك والصعاب

والعقبات. وينتقل الكاتب
الى دور المغاربة المشرف

في ميدان المعركة والاستعداد
الذي يطرحه الشعب المغربي

عن بكرة أبيه وذلك من
أجل تحرير فلسطين ويتحدث

الكتاب عن حديث طريف
وقيم مع أبو عمار وفي

الواقع ان كتاب مع فتح
الاغوار رغم ما يضمنه من

معلومات تاريخية حدثت
في وقت معين فهو دراسة

تاريخية وثائقية وحقائق
ثابتة مدعمة بالصور والمشاهد

ومزودة بالارقام فجاء
الكتاب بعنا يجب أن

يطالع عليه القاري، العربي
في كل مكان حتى يدرك

مدى الخطورة التي تلعبها
اسرائيل على أرض فلسطين

قديميا وبالاس وحديثا
فاسرائيل جادة في الاغتصاب

فلسطين فاشهروا

فلسطين أصبحت تعيش اليوم تحت انفوذ الصهيوني
وقد أخذت من سكانها الشرعيين بالحديد والسيف
وأقامت اسرائيل على هذه الارض مؤامرة طويلة
وعريضة تجسدت في الارهاب ونسف المازل وتشريد
السكان الاصليين وانتهاك المقدسات الاسلامية وبنت
في المدن الفلسطينية مرابع اللهو ونواصي الفجور.

وانتقل الاخطبوط اليهودي
الى مدينة القدس هذه
المدينة المجيدة التي تنجرع

في حاضرها مرارة الام
والغضب والاضطهاد والمهانة وحول

بيت المقدس اولى القبلتين
وسرى رسول الله وثالث

الحريين الى مشاهد لا
توصف من التعصب والحقد

والكراهية. انها أساة لا
تختلف خيوطها عن خيوط

الفردوس المفقود. نعرض
هنا كتابا مع فتح في

الاغوار الاساءة اذ المطم
والصحفي المرافق محمد العربي

المساري هذا الرجل الذي
يقدم العطاءات الكثيرة في

ميدان الفكر والسياسة
والاعلام الوطني تشمل

الصفحات الاولى من
من الكتاب على الموضوعات

الاتية: العنف اختيار
ضروري لمواجهة العنف

ومن جماعات من اللاجئين
الى شعب مقال يقول المؤلف

في هذا الصدد في غمار
مدوان 1956 والاحلة لال

المؤقت اقترع من جانب
اسرائيل تمرد شبه

فلسطينيون على الطريقة
التي يعالج بها اتحاد العرب

قضية فلسطين فاشهروا

سياسية ونقابية علنية بل

عرض:

محمد الرقيوق

والنرو والتهويد والاغتال أدرك منذ ظهور القضية

وفلسطين ستبقى عربية الفلسطينية خطر الصهيونية

أرضها عربية وسماؤها عربية نوب قلبه للدفاع عنها

وتراها عربي وستبقى فتح واشترك مع كثير من زعماء

في الاغوار والاخاديد في العرب في الدعاية لها

فلسطين وغير فلسطين والدعوة لاتحاد العرب

وسيبقى الشعب الفلسطيني والتعاون لمنع الكوارث التي

يتابع تحرير بلاده حتى تحقيق بهم وفي هذا الكتاب

يتحقق النصر وستبقى الامة القيم يكشف المؤلف عن

العربية من المحيط الى الخليج كثير من الحقائق التي

تسمى وتعمل الى أن تتحرر يجهلها الكثيرون عن فلسطين

فلسطين وستبقى الانسانية وانها لمناسبة نجدد فيها

تنشد النصر لهذا الشعب تقديرنا واعجابنا بالكاتب

الكبير محمد العربي المساري الطريد.

ومؤلف كتاب مع فتح على ما يقدم من عمل

في الاغوار كان وثيق ومجهود في عالم الصحافة

الصلة بفلسطين وأهلها وقد الوطنية والعربية.

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

صور من بطولته المـرارة في الاسلام

بقلم الاستاذ
محمد احمد الامراني

لقد اعتاد الكتاب في المناسبات الدينية والذكرى الإسلامية ان يتحدثوا عن الاعمال العظيمة التي قام بها الرسول (ص) بالسلهون بعده ولا يكلفون انفسهم نشر صفحات مطوية من صفحات ذلك التاريخ المجيد مع انها خليفة بالاكبار جديرة بالاعتبار انها صفحات حافلة بالبطولة والنضحية نابعة من أعماق القلوب الرقيقة والاجسام اللطيفة ولا ادي الناعمة التي ضربت بالسيف وطعننت بالرمح في سبيل اداء الواجب الاسلامي المقدس ،

تلك الصفحات الناصبة ما احوجنا الى من يزيل عن رفوفها الغبار الذي علق بها ويحفظها من الصدأ الذي ران عليها حتى تبدو مجلوا لناشئنا وشيبتنا وحتى نخرس بها السنة الناقمين والمتطمين واعتني تلك الصفحات المطوية صفحات تاريخ المرأة المسلمة والادوار الهامة التي لعبتها في مختلف العصور الزاهرة ولا سيما الادوار التي قامت بها في الميدان الحربي والدفاع عن حوزة الاسلام والاستشهاد في سبيلها .

واول امرأة تطلعتنا في قائمة النساء المسلمات المصحيحات هي السيدة خديجة بنت خويلد الاسديّة اذ كانت اول من لحظت الايمان شفاف قلبها وكانت مثال المرأة المومنة والزوجة الوفية وشريكة الحياة لصالحه ضحت مالها وراحاتها في سبيل العقيدة الاسلامية ، فقد

استندت زوجها وقوت من عزيمته وعصبته على القيام باعباء رسالته . فلنستمع اليها وهي تخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمات النابضة بالايمان والماودة باليقين حينما نزل عليه الوحي لأول مرة واخبر زوجته بما رأى وما سمع وخشى أن يكون الذي ظهر له شيطان ، قالت له في ايمان عميق : « كلا والله لا يخزيك الله ابدا ، انك لتصل افرح وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فلا يسلط الله عليك الشيطان وقد اخفارك الله لهديّة قومك »

وانساب هذه الكلمات الصادقة انسابا على مسمع النبي (ص) انهدأت من روعه وكانت بلسما اروحه الواجفة ونفسه الحائفة وتقوية لارادته واطمئنانا لهواجسه في وقت كانت الدعوة الاسلامية لازالت في مهدها .

وحينما انتقلت الدعوة من السر الى الجهر تسارت قريش وصبت جام حقنها وغضبها على النبي واتباعه فذاقوا من الاضطهاد الوانا ومن الاذابة صروفا واشكالا فما وهنت عزيمتهم ولا لانت لهم قناة . وكما اضطهد وعذب الرجال كذلك عذب المسلمات من جراء تمسكهن بعقيدتهن الاسلامية وقد حفظ لنا التاريخ في سجلاته الذهبية اسماء كثيرة من النساء اللواتي كن مثال البطولة والنضحية والاستشهاد في سبيل دينهن حينما اشتدت المعركة بين الشرك والتوحيد والهدى والضلال فمن النساء الشهيديات ام عمار اشرب الايمان قلبها وانجز حب الاسلام بشرايينها فلم تعد تقيم للدنيا وزنا ولا تصرف للعذاب معنى مادامت متمسكة بعقيدتها هذه المرأة تعرضت هي واسرتها المومنة لانواع كثيرة من العذاب على يد صناديد قريش قساة القلوب كسانوا يعذبون افراد هذه الاسرة بالغار لاجل ارجاعها عن عقيدة الاسلام فمما ضقت عزيمتها ولاخارت قواها الى ان استشهد

دليلها الوحيد في دياجير ومناجات تلك الحياة رحمها الله رحمة واسعة .

وحينما اتسعت دائرة الدعوة وانتشرت في الآفاق ووجدت آذانا صاغية وقلوبا راعية وارضا خصبة انموذجا لفكرة الاسلام جن جنون قريش وعقدت مؤتمرا خطيرا قررت فيه اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة معينة وبشاء الله العلي القدير الا أن يرجع كيد قريش في نحرها فقد هاجر النبي (ص) مع صاحبه في تلك الليلة الى المدينة حيث وصلها في حفظ الله ورعايته .

وهنا يجدر ان أسجل الموقف الجريء الذي وقفته عائشة بنت ابي بكر واختها اسماء في الرعم من تهديدات ابي جهل لهما بل وبطشه بهما لينتزع منهما مقر ايهما وصاحبه (ص) فقد ظل السر مكتوما بين جوانجهما ورجع ابو جهل وزبائنه بخفي حين .

ولما تكونت النبي صلى الله عليه وسلم دولة بالمدينة وتساوطا الكفار مع يهود المدينة وبادؤوه بالعدوان نزل الاذن باقتال قال تعالى : «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» فقاتلوا في سبيل الله القوي يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا

ابو عمار وامه فقد ماتا تحت العذاب اسكنهما الله فسيح الجنان ومنهن حمامة ام بلال ، فقد ذاقست من العذاب امره ومن الاضطهاد اشدّه على يد سيدها الى ان اعتقت وتخلصت من العبودية وكذلك ام عيسى كانت أمة وقد أولى تعذيبها سعيد الاسود ابن عبد يغوث عدو الاسلام اللدود وخصمه العتيد فقد نكل بها شر تنكيل فلم يزد هذا ذلك الا قوة وايمانا .

ومن النساء اللواتي كان كفار قريش يعذبونهن امرأة تسمى زينة فقد ذقت على يد هؤلاء من العذاب ما يفتت الابدان ويذيب القواد وتحملت دل ذلك بقلب مليء بالايمان وروح عامرة باليقين وكلما ازدادت ثباتا في موقفها الا وزادتها قريش عذابا فوق عذاب ومع ذلك لم تنزعزع واوقيد انملة عن عقيدتها وظلت زهرة منجدة محتسبة غارقة في عذابها مستمينة في فكرتها الى ان فقدت بصرها من جراء توالي العذاب عليها واصبحت لا ترى الا نور الاسلام الذي اضاء جوانب قلبها واذار زوايا جوانجها واصبح

بمناسبة الانتهاء من تصحيح فتاوى الشيخ ابن تيمية

اعمالنا خالصة لوجهه الكريم . هذا وانني رهن اشارة القراء لتصحيح اي كتاب آخر يخبروني به . محمد فوزي

(الميثاق) نشهر الاخ الاستاذ محمد فوزي عل عمله المجليل ونقدر فيه غيوته على كتاب الله عز وجل وفستوجب له المتوبة من المولى العلي القدير ، ويكفيه انه وحده القائم بهذا الواجب في المغرب الذي هو فرض كفاية فهنيئا له واذا اردت ان تعرف مكانة الرجل عند الله فانظر الى ما اقامه فيه ، لاسيما وفي الحديث حملة القرآن اهل الله ولا سيما مرة أخرى في هذا الوقت الذي عاد حفاظ الكتاب العزيز فيه ينقرون والامر لله

تماونوا على الاثم والعدوان) ويقرأون (لا يقطع من رحمة الله الا انقوم الفاسقون) ويقرأون (انما يدعو حزبه ابيك وكونوا من اصحاب البصير) وهم معذورون لانهم لا يحفظون القرءان والمسؤولية عليكم ولا اكنتمكم بان التصحيح كان شاقا جدا واستغرق شهورا طويلة كما تاملون فارجموا الى التصحيح الاول للتحقق من تاريخ البداية خصوصا ان منكم من عنده نسخا في خزانة عمومية مفتوحة في وجه العموم الذين سيطامون مايت ربتا على غير حقيقتها واشكر جريدة الميثاق على تشجيعها واعتنائها بكتاب الله طالبا منه سبحانه وتعالى أن يطيل عمرها وعمر مديرها وان يجعل

انتهيت بمعونة الله من تصحيح الفتاوى الكبرى للشيخ ابن تيمية لان الجزء ٣٦ و٣٧ هما عبارة عن فهارس الاجزاء السابقة . واطلب من المالحق الثقافي السعودي ان يجمع التصحيحات ويجعلها في كراسة توزع مجانا على اصحاب النسخ اولا ويرسل بعضا منها الى الاخوة في السعودية ليتداركوا هذه الاعطلاط في الطبعات المقبلة

واهمس في اذن الذين لم يتحركوا لتصحيح نسخهم وخصوصا وان «الميثاق» تصلهم بانتظام اقول لهؤلاء انكم مسؤولون امام الله على هذا الزهون فسياتي أناس لا يحفظون القرآن ويقرأون في نسخكم (ولا

يجب المعتدين» اذا قامت حروب بين أنصار الحق والباطل استبسل خلالها المسلمون وأبلى البلاء الحسن ، كما استماتت المرأة المسلمة وشاركت في معامعها بسهم لا يجارى ونصيب لا يدارى ، فقد كان نساء النبي وأصحابه يخرجن في الغزوات مع الرجال يسقين الماء ويجهزن الطعام ويضمدن الجراح ويخوضن على القتال وقد ثبت في الصحيحين ان عائشة زوجة الرسول (ص) كانت تحمل قرب الماء هي وام سليم الى الجرحى في غزوة احد يسقينهم ويفسح جراحهم ، ولما جرح رسول الله (ص) تولت فاطمة ابنته غسل جرحه وتضميده .

وهكذا كانت المرأة تشارك بدورها في الميدان الحربي وتضحي براحتها وتخاطر بنفسها في سبيل القيام بواجبها كممرضة وطبيبة . ولم يقتصر دور المرأة في المجال العسكري على التمريض والعلاج والتشجيع على القتال وتجهيز الماء وطهي الطعام وتضميد الجراح ، بل تجاوزته الى المشاركة الفعلية الى خوض المعركة والظعن بالسيف وقد اتقد لهما .

وحينما كان النبي صلى الله عليه وسلم عائدا الى المدينة مر بامرأة من بني ديار وقد اصيب زوجها واخوها وابوها في غزوة بدر واستشهدوا كلهم فلما اخبرت بموتهم قالت : «انا ما سالتكم عن هؤلاء وانما اسالكم عما فعل رسول الله فقالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين قالت : واين هو ؟ فلما رآته قالت : كل مصيبة بعد صغيرة»

اي روح هذه واي سمو هذا ؟ امرأة أصبحت ارملة وفقدت اباهما واخاها في الجهاد وتظل صابرة محتسبة بل تعد ما حل بها هينا بعدما رجع رسول الله (ص) الى المدينة . وهذه غزوة احد التي كان الانتصار فيها للمسلمين اولا الا ان الرماة الذين اوصاهم الرسول (ص) بالا يتزحزحوا عن موقعهم لما رأوا المشركين انكشفوا تركوا (البقية في صفحة 7)

نشاط فرع رابطة علماء المغرب بطنجة

بمناسبة حلول ذكرى ميلاد خير البرية ومنقذ البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الاستاذ السيد: عهد الريسوني بمسجد بن الرحمن زولو بمسجد محمد جاون

الاستاذ السيد محمد الخامس

الاستاذ السيد محمد

الشاهد الشنتوف بمسجد

الاستاذ السيد احمد الجديد

الاستاذ السيد محمد

الاستاذ السيد البشير اللحياني بمسجد التوبة

بعض اعضاء الفرع بدروس في السيرة النبوية المطهرة لاجلاء هذه الذكرى العظيمة بالمساجد الاليتية:

اعلانات ادارية

الملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية بطنجة
مصلحة كتابة الضبط

10 في المائة من الدين الاجمالي المحدد بأصل كدش الحساب (5) تحكيم بتجهيل المدعى عليه صائر الدعوى وعليه فان هذا الحكم سيصبح نهائيا بعد مضي 30 يوما من تاريخ اشهار هذا الحكم طبق للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

حـرر بطنجة بتاريخ 15 11 - 1983

الامضاء: رؤس مصلحة كتابة الضبط

بتاريخ 19-5-1982 تحت عدد 821619 في الملف المدني عدد 811039.

بون: شركة البنك الشعبي وبين السيد: محمد شاكر.

الاتي نصه: الحكم ابتدائيا وبمناوبة حضوري في حق المدعى عليه

(1) تحكيم المحكمة على المدعى عليه باداء مبلغ (85 054) دهم مع الفوائد البنكية ابتداء من تاريخ الانذار. والفوائد القانونية من تاريخ صدور الحكم مع تعويض قدره (3000) دهم عن المعاطلة.

(2) في حالة تخلف المدعى عليه عن أداء ما سبق خلال 15 يوم من تاريخ تبليغه تحكيم يبيع الاصل التجاري المسجل تحت رقم 84 (السجل الايضاحي 4006) الكائن بطنجة 33-35 شارع تطوان بالمزاد العلني بجميع عناصره المادية والمعنوية تحت اشراف رئيس مكتب التنفيذات والتبليغات القضائية وذلك بعد اتياف الاجراءات المنصوص عليها في الفصاين 16 و 17 من ظهير 31-12-1914.

(3) تعين المحكمة - السيد رئيس كتابة الضبط بهذه المحكمة مديرا مؤقتا للاصل التجاري المذكور الى أن تتم اجراءات البيع.

(4) تأذن المحكمة للسيد رئيس مكتب التنفيذات القضائية بأن يسلم مباشرة للمدين المذكور مجموع الدين المشار اليه أعلاه بعد انجاز بيع الاصل التجاري موضوع الطلب، وكذا غرامة

بين الاتحاد المغربي للابناك وبين الشركة البلجيكية للتجارة والبنائات ومن معها

الاتي نصها: الحكم ابتدائيا وغيبا بوساطة قيم (1) باداء المدعي عليها الشركة البلجيكية للتجارة والبنائات في شخص ممثلها متضامنة مع جاسان فيك المدعي الاتحاد المغربي للابناك بوساطة ممثله مبلغ (41889.70) درهم وكذا مبلغ (1000) كتعويض

(2) الفوائد القانونية من تاريخ انطوق بالحكم (3) تحديد الاكرا البدني في الاقصى بالنسبة للاضمانة

(4) تجهيل المدعى عليها الصوائر وفرض التنفيذ المعجل لعدم ما يبرره قانونا.

وعليه فان هذا الحكم سيصبح نهائيا وقائلا للتنفيذ بعد مضي 30 يوما من تاريخ اشهار هذا الحكم طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

حـرر بطنجة في 16.11.1983 امضاء: رؤس مصلحة كتابة الضبط

صور من بطولت المرأة في الاسلام

(تابع صفحة 6)

مواقفهم وخلوا ظهور المسلمين العدو فباغتتهم خيالة المشركين من خلفهم ومضهم مشتغل باخذ الغنيمة واختلت صفوفهم واختلط الحابل بالنابل وقام خمسة نفر من الانصار يردون عن الرسول (ص) العدو كسعد بن ابي وقاص الذي كان راميا وابو دحانة وكان النبل يرم على ظهورهم وهو منحني على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كثر فيه النبل في هذه اللحظات الحرجة التي اضطرهم فيها سعي الحرب برزت الى الميدان طلة شجاعة هي نسوة بنت كعب المازنية وقد كانت من بين الذين دافعوا بشجاعة اذى المشركين في هذه الغزوة. فقد كانت في الصباح تسقى ترمي الظمأى وتأسو الجرحى، ولما كادت الدائرة تدور على المسلمين احازت الى جهة الرسول (ص) وانقضت سيفها وحملت قوسها وانطلقت تصول وتجول بين يدي النبي (ص) تضرب بالقوس وتطمئن بالسيف وحوالها كبار الصحابة فكانت لا ترمي الخطر بسندو من النبي (ص) الا وكلمات تتعرض له حتى قال الرسول عليه السلام في حقها: «ما التفت يمينا او شمالا الا وانا اراها تقال دوني» ولما جرح ابنها عمار انقضت على جرحه وضربت ساقه فبرك.

وقد اصيبت هذه الفدائية بثلاثة عشر جرحا غار واحدا منها في عاتقها فنزف الدم منه غزيرا ومع ذلك فقد ظلت تنقض وتضرب

الفردوس المفقود!!

(تابع صفحة 8)

نهتدي بادراك ما نومي اليه هذه الحقيقة القرآنية؟ ان واقع المسلمين اليوم وموقفهم من «اخوة الاسلام» لامر يؤسف اليه وخطب يبكي من اجله. ان اخوة المسلم اليوم معتلة اعتلالا لا يحسد عليه، يلتقي المسلم بأخيه الذي ربطه به وثاق سماوي ليس له سبيل الى انفصام او انحلال او تصادم - يلتقيان فكأنهما اجنبيان عن بعضهما، وكأن مصالحهما المشتركة لم تقمها قوانين الله ولم تحصنها كلمة الله وبحصانة ابدية خالدة يلتقي المسلمان وكأنهما مسامعا طول حياتهما قواه تعالى:

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقنا الاشتراك السنوي: 40 د

رقم الحساب بالبنك الشعبي بطنجة 21 111.1848771.0008

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة الهاتف 32501

مقررات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

في المحيط الإسلامي

يدخلون في دين الله

شهد المركز الاسلامي بفنزويلا اسلام سيدتين نطقتا بالشهادة أمام المرشد الديني بالمركز المذكور. وأعلنتا أنهما اعتنقتا الاسلام بمحض رغبتهما وكامل حريتهما وعن رضا واقتناع.

أنباء المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة

نفذت القوات العربية المشتركة عملية جديدة ضد قوات الغزو الصهيوني، وذلك عندما هاجمت مجموعة منها موقعا عسكريا لقوات الغزو قرب بلدة العاقية الواقعة على الطريق الساحلي في جنوب لبنان، مما أدى الى مقتل وجرح عدد من الجنود الصهاينة.

كما هاجمت مجموعة من القوات المشتركة بالقنابل وذخائر الاسلحة الرشاشة، سيارة عسكرية صهيونية كان بداخلها ضابط و 3 جنود هرقى مدينة صيدا وقد أدى الهجوم الى انقلاب السيارة وتحطيمها ومقتل احد الجنود وجرح الآخرين. ونفذت القوات المشتركة في الزهراني عملية سقط اثرها عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح.

طائرات هليكوبتر من صنع مصري

ستسلم القوات الجوية المصرية اول طائرات هليكوبتر من طراز «الجازيل» التي تم تصنيعها محليا بايد مصرية. وجدير بالذكر ان الطائرة «الجازيل» التي قامت بها مصر هي ثمرة للتعاون في مجال الانتاج الحربي مع فرنسا وتعتبر واحدة من احدث طائرات الهليكوبتر المنافسة والمتعددة المهام في العالم وبمكدها توجيه نيران المدفعية والصواريخ وقصف الدبابات والمدفعات بالصواريخ كما يمكن استخدامها في المواصلات ونقل العسكريين وتتميز بقدرتها الكبيرة على المناورة وخفة الحركة. والجازيل ذاتي طائرة يتم تصنيعها بالتعاون مع فرنسا بعد طائرات التدريب والمقاتلة النكتيكية «الفاجيت».

أخبار الجهاد في أفغانستان

أسقط المجاهدون الافغان طائرة ميج 31 في اقلام شين داند وقتلوا 40 فردا على الاقل من بينهم ضابط سوفيتي وثلاثة ضباط آخرين من القوات الحكومية الافغانية وذكرت مصادر صحفية باكستانية ان المجاهدين دمروا مركز قيادة الاستخبارات الافغانية في مدينة فابر اباد مما أسفر عن مصرع 21 من عملاء الاستخبارات من بينهم رئيس المركز.

ويلاحظ المراقبون ان المجاهدين الافغان نجحوا خلال هذا العام في اسقاط عدد كبير من الطائرات الحربية والهليكوبتر السوفياتية بفضل صواريخ أرض جو التي يتوفرون عليها.

اجتماع المجلس العالمي للمساجد

سيعتقد المجلس العالمي الاعلى للمساجد في دورته التاسعة خلال ربيع الاخر بمكة المكرمة. وستناقش في هذه الدورة قضايا تتعلق بالمساجد ودورها وكذا قضايا الدعوة الاسلامية ونشرها.

تنفيذ خطة العمل لتقوية التعاون

الاقتصادي فيما بينها.

وطالب المؤتمر في قراره آخر الى الامانة العامة للمنظمة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ مختلف التوصيات التي أصدرها مؤتمر الطائف بشأن خطة العمل

وطالب القرار الخاص بمشاكل الدول الاقل نموا من الامين العام اعطاء الاولوية للاهتمام بوضع

الدول الاقل نموا كما طلب الى الدول الاعضاء والبنك الاسلامي للتنمية زيادة مساعداته لتلك الدول كما أوصى مؤتمر الطائف.

وقرر المؤتمر انشاء لجنة رقابة مالية للاشراف على ميزانية منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتضمن اللجنة التي يجري انتخابها مرة كل سنتين المغرب وتونس والامارات العربية المتحدة والتيجر وباكستان وبنغلاديش وليبيا

كما حيا المؤتمر ميلاد دولة برزني دار السلام الاسلامية التي ستحصل على استقلالها في الاول من شهر يناير عام ١٩٨٤

وأكد الوزراء ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتطلع الى قيام تعاون وثيق مع الدول الاسلامية الجديدة في جنوب شرق اسيا.

وقرر المؤتمر الرابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية ايضا تنظيم الدورة الثانية لدورة التضامن الاسلامي الرياضية خلال

عام ١٩٨٥ على ان تمتد الدورة مرة كل اربع سنوات.

ودعا قرار صادق عليه المؤتمر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى الاتصال بالمملكة العربية السعودية من اجل الاسراع في تنفيذ القرارات المتعلقة بانشاء الاتحاد الاسلامي للالعاب الرياضية وأوصى المؤتمر بمقد مؤتمر تأسيس في أقرب وقت ممكن وحث جميع الدول الاعضاء على ارسال ممثلين عن لجانها الاولوية المشاركة في المؤتمر المقترح.

وطالب القرار من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمكاتب المسئولة عن الاتحاد متابعة الانشطة الاسلامية في مختلف مجالات الاتحاد.

باعتبارها لغة القرآن.

وأكد الوزراء في مؤتمرهم القرارات السابقة والمتعلقة بتدريس اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية وطلبوا من المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم تولي مهمة تدريس اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية في جميع الدول الاعضاء لتعزيز اواصر التضامن والتعاون الثقافي فيما بينها.

كما دعا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الى عقد مؤتمر دولي للمنظمة النقدي والمالي الدولي بهدف اعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي الحاضر

وناشد الدول المتقدمة الى اتخاذ اجراءات فورية في هذا الصدد الى حين بدء المفاوضات الدولية.

وفي هذا الاطار صادق المؤتمر على قرار بشأن الاقتصاد الدولي والدول الاسلامية وقد جاء في هذا القرار.

ان المؤتمر لاحظ بقلق عميق خطورة الازمة الاقتصادية الدولية والتي تؤثر سلبا على الدول النامية بشكل عام وعلى الدول الاقل نموا على وجه الخصوص وتؤدي الى حدوث عدم توازن في البناء الاقتصادي العالمي.

ولاحظ المؤتمر ايضا بقلق عميق عدم احراز تقدم مرضي نحو تنفيذ خطة عمل دعم البلدان الاقل نموا مقد الثمانينات.

وأكد المؤتمر ان التزاما قويا نحو استئناف مبكر للحوار بين الشمال والجنوب يعتبر ضروريا لتحقيق نظام اقتصادي دولي جديد ولاحظ بارتياح ان منظمة

المؤتمر الاسلامي بادرت باتخاذ خطوات جريئة في هذا الاتجاه لتعزيز برنامج التنمية في العالم الاسلامي والذي يمكن ان يمثل مبادرة للتعاون فيما بين دول العالم الثالث.

وحت مؤتمر دكا جميع الدول المتقدمة على تحقيق الهدف العالمي المتمثل في تخصيص ٧ في المائة من الناتج القومي لديها في شكل مساعدات تنموية وحت الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي على الاستمرار في بذل الجهود

صادق مؤتمر وزراء خارجية

دول المؤتمر الاسلامي الذي انتهى أخفاله في دكا على ٢٥ قرارا تتعلق بالشؤون الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمالية وبصندوق التضامن الاسلامي.

وناشد المؤتمر الدول الاعضاء التي لم تنضم بعد الى المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاييسكو) القيام بذلك كما أكد على الحاجة الى التعاون فيما بين المنظمات والمؤسسات التي تعنى بالتعليم والعلوم والثقافة.

وحت المؤتمر الدول الاعضاء على تسديد مساهماتها التطوعية لجمع مبلغ ٥٠ مليون دولار كما أعلن عن ذلك المؤتمر السابق ومؤتمر القمة الاسلامي الثالث لصالح المنظمة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية.

وفي قرار يتعلق باللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي قرر المؤتمر اجراء مسح دولي حول عمليات طمس التراث الاسلامي والامار الاسلامية في مختلف الدول خاصة غير الاسلامية بهدف اصلاحها وترميمها والحفاظة عليها

وناشد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية جميع الدول الاعضاء الاسراع في التوقيع على اتفاقية انشاء اللجنة الاسلامية الدولية للهلال الاحمر لتمكينها من البدء في واجبهما الانساني الفيل.

وحت المؤتمر الدول الاعضاء على تقديم مساهمات منتظمة الى حسب امكانياتها لميزانية ووقفية صندوق التضامن الاسلامي وكذلك تحديد مساهماتها السنوية في الوقفية والصندوق.

ووافق المؤتمر على عقد اجتماع خاص للدول الاعضاء لاعلان مساهماتها تجاه الصندوق كما قرر المؤتمر الرابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بصفة مبدئية ان تكون اللغة العربية لغة مؤتمر المسلمين اضافة الى لغاتهم الوطنية.

وجاء في قرار اصدره الوزراء بهذا الصدد ان هذا سيعزز الجهود الحالية وذلك لتوسيع استخدام اللغة العربية وتدريبها